

وفى ضوء نموذج " باستيك " للحدس ، فان العالم المبدع أسير توجهات انفعالية معينة أثناء العملية الابداعية ، لذلك فان الفنان المبدع يعتبر أكثر حدساً لأنه لديه قدر أكبر من المجموعات الانفعالية . أما العالم المبدع فانه فى حاجة لأن يغير من مستويات الفائض أو التكرار Redundancy أكثر مما يفعل الفنان المبدع غير المقيد بمتطلبات الاتساق . وفى ضوء ذلك فان الأنماط المختلفة من الابداع فى حاجة الى أنماط مختلفة من التفكير الحدسى (Shirley & Langan - Fox, 1996). كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة أهمية الحدس بالنسبة للابداع ، معتمدة فى ذلك على اعترافات بعض العلماء والمبدعين وتحليل سيرتهم الذاتية . ومن ذلك على سبيل المثال ما ذكره " ألبرت أينشتاين " من أن بعض القوانين الأولية لم تقوم على أساس منطقي ، ولكن فقط على الحدس ، ودعت بواسطة تعاطفى مع الخبرة . كما كتب الشاعر الانجليزى " كولريديج " قصيدته المشهورة " كوبلاخان " " Kubla Khan " ، عندما أفاق من نومه وأخذ يكتبها بسرعة حتى وصل الى البيت الرابع والخمسين ، ثم خمد نار - الالهام فكف عن الكتابة وترك القصيدة. أما Federico Ruiz فقد وصف خبرته فى لحنه الموسيقى المبدع بقوله " اذا أنا أردت أن أعكس ما فعلته فلا يوجد شئ أقوله سوى الحدس " . أما عالم الرياضيات Henric Poincore فقد أوضح أنه بواسطة المنطق نحن نبرهن ، وبالحدس نحن نجدد ونبدع ، وأن المنطق يبقى عقيماً ولا قيمة له اذا لم يخصب بواسطة الحدس (Miller, 1992, p. 394) . أما " هنرى بونكارية " فقد أوضح كيفية أنه توصل الى بعض المبادئ الرياضية العامة ، حيث تعذر عليه الوصول الى الحل الصحيح المقنع رغم مواصلته العمل لفترة من الزمن ، ثم ترك العمل وانصرف الى شئون أخرى ، وفجأة